[327] فقال له الحسين: إنما عرضت عليك أمرا فإن أردته دخلت فيه وإن كرهته لم أحملك عليه وا المستعان ثم ودعه. فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودعه: يا ابن عم إنك مقتول فأجد الضراب فإن القوم فساق يظهرون إيمانا ويسترون شركا وإنا وإنا إليه راجعون، أحتسبكم عند ا من عصبة، ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان، قتلوا كلهم كما قال (عليه السلام). * الشرح: قوله (لما خرج الحسين بن علي) هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، والفخ بئر على نحو فرسخ من مكة. قوله (فأجد الضراب) أمره بعدما أخبره بأنه يقتل بإجادة المضاربة والمقاتلة والحزم فيها وكمال الاحتياط في أمرها، وع بأن القوم مشركون لا يراعون لأهل البيت حرمة ولا لعترة الرسول عزة فلا يبالون بقتلهم. قوله (أحتسبكم عند ا من عصبة) أي أعدكم عند ا من عصبة واعتد أجرا، نوى به وجه ا تعالى، وقال في المغرب: العصبة قرابة الرجل لأبيه وكأنها جمع عاصب وإن لم يسمع به، من عصبوا به إذا أحاطوا حوله، ثم سمي بها الواحد والجمع المذكر والمؤنث للغلبة، وقالوا في مصدرها العصوبة، وقال الجوهري: عصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه، وإنما سموا عصبة لأنهم عصبوا به أي أحاطوا به فالأب طرف والابن طرف والعم جانب والأخ جانب والجمع العصبات. * الأصل: 19 - وبهذا الإسناد، عن عبد ا بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيى بن عبد ا بن الحسن إلى موسى بن جعفر (عليهما السلام) " أما بعد فإني اوصي نفسي بتقوى ا وبها اوصيك فإنها وصية ا في الأولين ووصيته في الآخرين، خبرني من ورد علي من أعوان ا على دينه ونشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلانك وقد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد (صلى ا عليه وآله) وقد احتجبتها واحتجبها أبوك من قبلك وقديما ادعيتم ما ليس لكم وبسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم ا، فاستهويتم وأظللتم وأنا محذرك ما حذرك ا من نفسه ". فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) " من موسى بن - عبد ا - جعفر وعلي مشتركين في التذلل وطاعته إلى يحيى بن عبد ا بن حسن، أما بعد فإني أحذرك ا ونفسي وأعلمك أليم عذابه وشديد عقابه وتكامل نقماته وأوصيك ونفسي بتقوى ا فإنها زين الكلام وتثبيت النعم، أتاني كتابك تذكر فيه أني مدع وأبي من قبل، وما سمعت ذلك مني و * (ستكتب شهادتهم ويسألون) * ولم يدع حرص الدنيا ومطالبها لأهلها مطلبا لآخرتهم، حتى يفسد عليهم مطلب _____